(المدى) تلتقي العالم الذي قاد عملية تشغيل المفاعل النووي العراقي للاغراض السلمية

اول ضحايا الغاء الطاقة الذرية العراقية مستشفياتنا ومرضى السرطان وقطاعنا الزراعي

بغداد/كريمة فرحان

ماذا تعرف عن الطاقة الذرية العراقية، وهل هي حقاً تستخدم في انتاج اسلحة الدمار الشامل التي عوقب بسببها العراق واستخدمت كإحدى ذرائع احتلاله؟ وهل حقاً ان الطاقة الذرية تشكل مصدر تعاسة خاصة لنا نحن العراقيين؟ وقد نتفق او لا نتفق ان الطاقة الذرية ليست كما اطلق عليها (المشروع النووي) غطاء لإنتاج القنبلة الذرية او غيرها من استخدامات السلاح النووي. ولمعرفة حقيقة او خلفية الطاقة الذرية العراقية. التقت جريدة (المدى) احد العلماء العراقيين في وزارة العلوم والتكنولوجيا (طلب عدم ذكر اسمه بسبب ما يتعرض له العلماء في الظروف الراهنة من شتى صنوف الاذى والتصفية. وهو اول من قاد عملية تشغيل المفاعل النووي العراقي منذ عام ١٩٦٨.

نبذة تاريخية

وبدأ حديثه بنبذة تاريخية اوضح فيها: ان لجنة الطاقة الذرية العراقية تأسست في ١٦/١٠/١٩٥٦ وهي من اولى المؤسسات في العالم ولكن قانون التأسيس صدر عام ١٩٥٩ ونصت المادة الثانية فيه على ان تقوم اللجنة بإستغلال الطاقة الذرية استغلالاً سلمياً في الاغراض الصناعية والطبية والزراعية والعلمية وغيرها، والعراق اول دولة في العالم نادت بتحريم اسلحة الدمار الشامل ودعت الدول المعنية الى الكف عن صنع القنابل الذرية وايقاف التجارب عليها فوراً.

★ كيف كانت البداية؟

قال الدكتور العالم: البداية كانت تأسيس قسم النظائر المشعة في المستشفى الجمهوري ببغداد عام ١٩٥٧ واعتبر من احدث شعب النظائر المشعة في الشرق الاوسط واستخدم اليود المشع في تشخيص وعلاج حالات تضخم الغدة الدرقية وبعض حالات السرطان واستخدام الذهب المشع لمداواة سرطان الدم وترشحات الجنب والبريتون السرطانية والفسفور المشع لمداواة سرطان الغدة اللمفاوية وزيادة الكريات الحمر وتمت معالجة ٣٠٠ حالة مرضية من مجموع ثلاث آلاف حالة بإستخدام تلك النظائر المشعة وكان العراق يستوردها من الخارج ومن خواصها تفقد نسباً معينة من اشعاعها بمرور الزمن وعند نقلها من دولة الاخرى. لذلك قررت لجنة الطاقةالذرية العراقية انشاء مفاعل نووي.

في آب من عام ١٩٥٩ تم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي السابق لإنشاء المفاعل النووي وبكلفة اكثر من مليوني دولار امريكي ومن بين ملحقاته مختبر للنظائر المشعة، وبدأنا بتشغيل المفاعل اول سبت من شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٨ وبملاك عراقي ١٠٠٪ وبعد (١٢٠) ساعة مستمرة كانت اول شحنة للنظائر المشعة قد انتجت في المفاعل العراقي وبعد اقل من (٢٤) ساعة ارسلت بعد المعالجة اللازمة للاستخدام في معهد الاشعاع والطب الذري وكان عددها ثلاثة وتم زيادتها الى (١٤) نظيراً في عام ١٩٧٣ وزعت بين المستشفى الجمهوري ومعهد الاشعاع والطب الذري وقسم منها ارسل الى جمهورية مصر العربية والجمهورية السورية.

استخدامات مدنية بحتة

واكد على استخدام النظائر المشعة في المجالات الصناعية كأفتناء المنظفات المرسلة داخل انابيب الغاز الطبيعي المدفونة تحت الارض بأعماق بضعة امتار وتحديد مواقع ومناطق العيوب في الانابيب والمراجل وفحص مقدار الصدأ في الاسطوانات المختلفة والانابيب وغيرهما وانشاء مانعات الصواعق كما استخدمت في المجالات الزراعية في مكافحة الحشرات وخاصة الدوباس والحميرة التي تصيب النخيل ولتحسين المنتوجات الزراعية وحفظ الاغذية وتحديد نظام الابذار والتسميد اضافة الى استنباط انواع جيدة من البذور سجلت عالمياً بأسماء اولئك العلماء واستخدمت في المجال الجيولوجي للبحث عن العناصر المختلفة.

واشار العالم العراقي الى تطور الابحاث النووية العلمية والتطبيقية في العراق وتضاعفت قدراتها مرة ونصف ومعها قيمة الفيض النتروني وحل المفاعل (٥٠٠٠ JRT) بدلاً من المفاعل (٢٠٠٠ JRT)ولم تتوقف طموحات الباحثين العراقيين فتم ابرام اتفاقية مع فرنسا لإقامة مفاعلين احدهما بقدرة (٤٠٠) كيلوواط والآخر بقدرة (٤٠) ميغاواط وتعرضت المفاعلات الى عمليات تخريبية خلال عملية التصنيع ثم النقل وفي عام ١٩٨١ تم استلام ٧٥٪ من المفاعل من الخبراء الفرنسيين واغتيل الدكتور يحيى المشد الذي كان رئيساً للجنة استلام المفاعل والوقود قبل بداية عملية استلام المفاعل والوقود في ظروف غامضة واصبح الدكتور المتحدث رئيساً لتلك اللجنة، وقبل يوم من استلام المفاعل بالكامل. وفي حزيران ١٩٨١ قامت الطائرات الاسرائيلية بقصف المفاعلين ومرافقهما وتحول اضخم صرح حضاري في ذلك الوقت في المنطقة الى اكوام من الحطام وان السبب الذي ادعته اسرائيل غير صحيح فذلك المفاعل الصغير والكبير ومرافقهما لم يصمموا لصنع اسلحة نووية ولا يمكن ان يفعلا ذلك لأسباب علمية وفنية. فقد ادرك الاسرائيليون ان الخبراء العراقيين يستطيعون من خلال ذلك الصرح العملاق ان يقطعوا شوطاً بعيداً في مسار الحضارة والانسانية وخاصة ان العالم بدأ يشهد لهم حضورهم وثقلهم العلمي والفني بمفاعل صغير فكيف سيكون الحال مع المفاعل الكبير؟ اسرائيل تريد ان تبقى هي المتفوقة العلمية الوحيدة في المنطقة.

محطة كهرونووية

وواصل الدكتور العالم حديثه قائلاً: بعد اربع سنوات من التفاوض مع الشركات العالمية لإنشاء محطة كهرونووية تم التعاقد مع شركة سوفيتية لتنفيذ المرحلة الاولى في انشاء محطة بقدرة ٤٤٠ ميغاواط لإنتاج الطاقة الكهربائية وكان ذلك عام ١٩٨٤، وهذا اغضب جهات عديدة. ويصعب فهم الاسباب الحقيقية لذلك فالنفط والغاز والفحم سينتهي في يوم من الايام. والطاقة لا يمكن الاستغناء عنها لأنها تعني الحياة في الوقت الحاضر مشيراً الى ان ما تطرحه محطات توليد الطاقة التي تعمل بالوقود التقليدي من فضلات للجو وما تتركه من مواد سامة في مخلفاتها (الرماد) خطير للغاية فإذا استمرت عملية توليد الطاقة الكهربائية من الوقود التقليدي مع ازدياد السكان والحاجة للطاقة و ان معدل درجة حرارة الارض سيرتفع نتيجة تلك الفضلات بحيث ان هذا القرن لن ينتهي قبل ان يشهد طوفان جديد بسبب ذوبان جزء من جليد القطبين فإذا كان الله (سبحانه وتعالى) قد نجّا البشرية من الطوفان فمن الذي سينقذها الآن اضافة الى ان الطاقة الذرية يمكن ان تستخدم مياه البحار والمحيطات للحصول على طاقة لا تنضب في عمليات اتحادية وبالتأكيد فإنها طاقة لا يمكن ان تسبب تلوثاً للبيئة. وهكذا الغيت الطاقة الذرية العراقية واول ضحايا ذلك مستشفياتنا. ولا يمكن لأي بلد ان يتقدم ويتطور حضارياً وعلمياً دون ذلك وخاصة العراق الاكبر بوابة في الطاقة الذرية عن طريق استخداماتها السلمية في التصنيع والتنمية.

المعهد الطبي التقني في بغداد أول معهد تخصصي في العراق

اعداد الملاكات الطبية الوسطية ومعالجة المرضى في عيادات استشارية متحصصة

بغداد/طالب الماس الياس

يعد المعهد الطبي التقني في بغداد احد المرافق العلمية التابعة لهيئة التعليم التقني والذي حقق طفرات نوعية أسهمت في دعم المسيرة الصحية في العراق الجديد.

١١ قسماً تقنياً

الدكتور يحيى قاسم حسين السعدي عميد المعهد قال ان المعهد تأسس عام ١٩٦٦ وهو أول معاهد الهيئة ويضم احد عشر قسماً علمياً هي (قسم صناعة الاسنان وصحة المجتمع والاشعة والانعاش والكلية الصناعية والتخدير والعلاج الطبيعي وصناعة الاطراف والمساندة ورعاية المعوقين والتمريض)

وان مدة الدراسة فيه سنتان تقويميتان مع فترة تدريب صيفي لمدة ثلاثة اشهر في حقول الاختصاص في المستشفيات والمراكز الصحية ودور تأهيل المعوقين التي يتدرب فيها الطلبة ضمن الرقعة الجغرافية لهم ويتم منحهم أجوراً تسد احتياجاتهم اثناء فترة التدريب ويمنح المعهد شهادة (الدبلوم التقني).

وأضاف الدكتور السعدي ان المعهد رغم انه مؤسسة تعليمية يقوم بتخريج الكوادر الطبية الوسطية إلا انه يقدم خدماته المختلفة لجميع شرائح المجتمع مجاناً من خلال العيادات الاستشارية المتخصصة لطب الأسنان التي يعمل فيها العديد من الكوادر الطبية المتخصصة بشكل عالٍ وكذلك عيادة الأطراف والمساندة التي تستقبل المرضى يومياً ومن جميع المحافظات لتقوم بفحص وتركيب البتور للاطراف السفلى والعليا التي تزودنا بها بعض المنظمات العالمية الإنسانية بمختلف انواعها إضافة إلى عيادة خاصة للعلاج الطبي والاشعة (سونار) وغيرها من الوحدات الخدمية فيما يقوم اساتذة المعهد بتقديم المشورة لدوائر ومؤسسات الدولة من خلال البحوث العلمية التي تسهم في وضع الحلول لمعوقات عملهم.

افتتاح ردهات وأقسام جديدة

وأوضح الدكتور عميد المعهد ان الخطة المستقبلية للمعهد هو التوسع في افتتاح اقسام أخرى ومنها قسم التمريض وردهة الطوارىء والحروق وكذلك قسمي المعالجة الفيزيائية والنووية لسد حاجات البلد من الكوادر الطبية والصحية وان قبول الطلبة فيه يكون حسب حاجة الاقسام والخطة المركزية التي يتم الاتفاق عليها.وأشار الدكتور السعدي إلى ان المعهد تعرض بعد سقوط النظام السابق إلى عمليات تخريب وحرق وسرقة كل المستلزمات التي تخص العملية التعليمية وقد تم تشكيل لجنة لاعادة اعمار المعهد من قبل منتسبيه إضافة إلى الدعم المادي من قبل هيئة التعليم التقني للمباشرة بتأهيل القاعات والمختبرات والورش والغرف وتم اعادة الحياة للمعهد، مبيناً ان المعهد ما زال يعاني من نقص في المواد والأجهزة الضرورية ولكننا على اتصال دائم مع جهات عالمية ومنظمات انسانية لسد النقص الحاصل وابراز دور هذا الصرح العلمي بشكل حضاري.

وناشد الدكتور يحيى قاسم حسين عميد المعهد المنظمات الإنسانية بتوفير الاجهزة والمواد التي تدخل في تدريس وتدريب الطلبة وكذلك لعلاج المرضى ومنها استخدام (السونار) من اجل مواصلة المعهد تقديم خدماته الإنسانية لابناء الشعب العراقي على اكمل وجه.

من اجل تعزيز الامن في الموصل

سرية من الكتيبة ١٠١ من فيلق الدفاع المدني اكملت تدريباً متقدماً على القتال في المدن

الموصل/ المدى اكمل جنود السرية الف من فيلق الدفاع المدني العراقي من الكتيبة ١٠١ مؤخرا تدريبا متقدما على القتال في المدن والذي ركز على براعة الرماية ، الدوريات الراجلة والتدريب على الرماية بالذخيرة الحية . ان المائة جندي من فيلق الدفاع المدني العراقي هم اول من تخرج من برنامج التدريب المتكون من خمسة اسابيع والذين دربوا من قبل القوات الخاصة التابعة للجيش الامريكي.

وتبعا للبرنامج التدريبي فان هؤلاء الجنود لديهم كل القدرة المطلوبة لتنفيذ المهمات القتالية في المدن.

وقال رئيس المدرب الاقدم في المجموعة العاشرة للقوات الخاصة الاميركية (اننا نحضرهم كي يحلوا محلناعندما نغادر لانهم سيكونون الذين يوفرون الامن في البلد) (انهم قاموا بعمل رائع وانهم لبوا المتطلبات في هذا البرنامج التدريبي بل انهم فاقوا التصور).

ومن خلال عرض لمداهمة تجريبية قام اربعة جنود من فيلق الدفاع المدني العراقي بالانتشار في الازقة بشكل سريع حاملين اسلحتهم الكلاشنكوف وكانوا في وضع الاهبة والاستعداد وقاموا بتفتيش الغرف واطلقوا النار على الاهداف وكانت كل الاصابات مميتة وهذا ما يعطينا الثقة بالذين خضعوا لهذا البرنامج التدريبي.

وقال الجندي بشار محفوظ التابع للسرية الف (اننا نستطيع ان نحمي المواطنين)(لقد واجهنا بعض التدريبات التي يمكن ان نواجهها في الواقع).

ان السرية الف ستقوم بعمل دوريات و مداهمات مشتركة مع قوات التحالف في عموم الموصل.

وقال المدرب فسكوفي (ان جنود فيلق الدفاع المدني العراقي هؤلاء سيكونون عوناكبيرا في اي وحدة سيسندون اليها وبعد عملي معهم اسابيع اعرف انهم سيبلون بلاءا حسنا ويقومون بعمل جيد جدا).

وكلما قرب موعد تسليم السيادة للعراقين فان جنودا اكثر من فيلق الدفاع المدني العراقي مستعدون لقبول التحدي واستلام بلدهم.

وقال الجندي بشار محفوظ(اننا مستعدون لتوفير الامن في العراق).

وسرية اخرى من الكتيبة ١٠١ من فليق الفاع المدني العراقي ادخلت لهذا البرنامج ستتخرج في شهر حزيران المقبل.

قائد القوات الامريكية في واسط :

بالتنسيق مع اجهزة الشرطة العراقية سنسيطر على الحدود ونمنع تسلل الارهابيين

واسط / المدى

وصف الكولونيل مارك كلفرت قائد القوات الامريكية في محافظة واسط حدود العراق مع دول الجوار بأنها مشكلة حقيقية امام التحالف حيث تتسع هذه الحدود لمسافة ليست بالقليلة وتكون في بعض اقسامها مناطق وعره فهي اما جبلية او صحراوية قاحلة مما يجعل السيطرة عليها بالغة الصعوبة وبالتالي فإن ذلك يسمح لدخول العناصر والجماعات المسلحة التي هدفها خلق حالة من الفوضى والارباك في البلاد والعمل على توسيع مساحة الانفلات الامني لتنفيذ الاعمال العدوانية والارهابية ضد الشعب العراقي.

وقال ان الدوريات المشتركة لقوات التحالف وقوات الامن العراقية على هذه الحدود كان له الاثر الكبير في منع هذه العناصر من الدخول والعبث بأمن البلاد الذي يحتاج تكاتف جميع المواطنين وتعاونهم لضمان تحقيق الامن والاستقرار.

وعبر كلفرت عن سروره وهو يتطلع للعمل مع دوائر الدولة في محافظة واسط من اجل ترسيخ الامن والقانون وتقديم الخدمات المختلفة لمواطني هذه المحافظة التي شهدت في غضون الاشهر الماضية تنفيذ العديد من المشاريع الخدمية في مختلف المجالات من خلال دعم واسناد قوات التحالف التي حرصت على توفير المبالغ اللازمة وفرص العمل الكثيرة لأبناء هذه المدينة التي لاتزال تنتظر تنفيذ العديد من مشاريع البنى التحتية والمشاريع الاخرى التي لها مساس مباشر بحياة المواطنين.

مساعدة مجلس الحكم

ودعا قائد القوات الامريكية في الكوت في مؤتمر صحفي موسع عقد في ديوان المحافظة الى ضرورة وقوف ابناء الشعب العراقي مع القانون ومساعدة مجلس الحكم في جهوده الرامية لتعزيز الامن والاستقرار بما يحقق الفائدة للشعب العراقي الذي تحرر من النظام الدكتاتوري السابق مشيراً الى ان الخطوة الاولى في هذه العملية هي تطبيق قانون ادارة الدولة للمرحلة الانتقالية لحين كتابة دستور دائم للبلاد من قبل حكومة منتخبة اذ ان الشعب العراقي وقوات التحالف هما بحاجة ماسة للعمل المشترك والبناء لغرض القانون وتطبيق النظام كي يستطيع الشعب التقدم الى الامام وبذلك يمكن القضاء على الجماعات المسلحة التي تريد الاذى للآخرين لأن هذه الجماعات لا يهمها الشعب العراقي بل تسعى لفائدة نفسها ومن يقف خلفها.

العراق بقيادة العراقيين

واكد ان العراق الذي تحرر من الظلم والطغيان لا بد ان يتولى امره العراقيون انفسهم من اصحاب الكفاءات والخبرات والافكار الواعدة فهم الذين يقررون مسيرة الشعب العراقي وهم وحدهم من يستطيع ان يعيد عظمة هذا الشعب الذي عانى كثيراً من العنف والحروب في السنوات السابقة لذلك فهو بحاجة الى اشخاص اذكياء يعملون على البناء وترسيخ الرفاهية والسعادة لشعبهم لاالأشخاص همهم الوحيد المنافع الشخصية وسفك الدماء وخلق الفوضىدون مبرر لأن الشعب العراقي لا يتحمل بعد مثل ذلك.

تنسيق دقيق

واوضح ان القوات العراقية وقوات الشرطة وافواج الدفاع المدني وقوة حماية المنشآت وشرطة الحدود في محافظة واسط يعملون جميعاً بجهود فاعلة ومشتركة لإشاعة الامن والسلام في المدينة وعموم مناطقها الاخرى وذلك يتوجب على الجميع من العراقيين بشكل عام من ابناء واسط على وجه الخصوص ان يساعدوا هؤلاء الاشخاص الشجعان لتطوير امن ومستقبل بلدهم الذي يحرص التحالف على ان يراه مشرقاً ومزدهراً دون ان تكون هناك شوائب وعواقب تمنع ذلك. حيث ان الذي نريده هو رؤية عراق ناجح ونتطلع معاً لنقل السلطة الىحكومة عراقية في الثلاثين من حزيران القادم والذي يهمنا كثيراً هو ان ينتخب الشعب العراقي بإرادته الواعية الحرة من يراه مناسباً ووطنياً له القدرة على قيادة البلد وتحقيق آمال وتطلعات الشعب العراقي وان التحالف وانا شخصياً على ثقة مطلقة من ان العراقيين سيختارون الاختيار الافضل والصحيح وسيعملون مع حكومتهم لإستعادة عظمة العراق وعظمة الامة التي هم جزء منها..

مصفى القيارة باستطاعته الآن تعبيد الطرق العراقية

الموصل / المدى

لأول مرة منذ ١٨ سنة مصفى نفط القيارة ينتج مادة الإسفلت بعد أن قامت قوات التحالف بتمويله بمبلغ قدره ٥٠٠٠٠٠ ألف ٤٥٠ عاملاً.والآن يقوم المعمل بتصفية مايقارب ٣٠٠ طن من الإسفلت السائل يوميا.وما أن يتم إنتاجه حتى يتم شحنه إلى مدينة الموصل لمزجه مع المواد الأخرى لتحسين الطرق والمشاريع الأخرى. وقال مدير المعمل محمد كض في هذا الصدد:إن هذا المعمل حيوي جدا للعراق لان مادة الإسفلت تستعمل في تعبيد الطرق والمشاريع العمرانية الأخرى.وفي الوقت الذي ينتج المعمل مادة الإسفلت ،فان مهندسي التحالف سوف يساعدون المهندسين العراقيين في صيانة وإدارة المعمل لضمان استمرارية تشغيله.أما النقيب ديفد كولفرزآمر كتيبة الهندسة ٢٧٦ قال: في فترة الـ١٠ أشهر الماضية فان التحالف عمل جاهدا لتشغيل المعمل ،والآن سنتواجد هناك لإبداء المساعدة الفنية والتأكد من عدم وجود أية عوائق.كما أن توفير فرص العمل ومادة الإسفلت ، بلا شك فان المصفى سيكون له تأثيرٌ ايجابي على الاقتصاد العراقي.